

## هذا خلق الله ) حلقة ٤ ( لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة ايتها الاخوات تخيلوا لو انا فجأة - 00:00:03

سمعنا مما حولنا من الجدران الارض من السماء من الحيوانات من النباتات تخيلوا لو انا سمعنا منها اصواتا التسبيح والتعظيم لله جل وعلا هكذا فجأة تسمع صوت سبحان الله سبحان الله اذا به ينبعث من الارض التي تمشي عليها - 00:00:19  
ومن السيارة التي تركها او من الطير الذي تراه يطير في السماء والله ستقشعر جلودنا تخشع قلوبنا لن يستطيع الانسان الا ان يلهم بتسبیح الله تعالى وهذه حقيقة يقينية لا شك فيها - 00:00:53

الله تعالى اخبرنا بها الله تعالى يقول تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهوم تسبیحهم وان من شيء من السماوات من الارض من الاشجار من الجبال من الانهار من البحار - 00:01:21  
من الحيوانات من الجمادات وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهوم تسبیحهم اذا هذا خلق الله وخلق الله كله يسبح لله جل وعلا ولهذا المسلم عليه ان - 00:01:48

يتذكر في خلق الله ومن اعظم التفكير انه يستشعر دائما ان خلق الله تعالى يسبح الله دائما وهذه وصية نوح عليه الصلاة والسلام لولده عندما اضطجع نوح عليه الصلاة والسلام على فراش الموت - 00:02:12  
وقال لابنه اني موصيك بوصية قال اوصيك بلالا الله الا الله فان السماوات السبع والاراضين السبع لو كنا حلقة مبهمة لقصمتهن لا الله الا الله ثم قال واوصيك بسبحان الله وبحمده - 00:02:35

فانها صلاة كل شيء او قال فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق فسبحان الله وبحمده صلاة الخلق وبها يرزق الخلق الله اكبر فهذا الكون كله يسبح الله ويعبد الله المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجم والجبال والشجر والدواب - 00:02:55

وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهين الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء وقال تعالى والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون - 00:03:26  
يعني من ادنى المخلوقات واحقرها من دابة هذه النملة هذه الذبابة من دابة الى اعلى المخلوقات والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون هذا الرعد - 00:03:45

اذا سمعته بصلصاته وشدة فهو يسبح الله جل وعلا قال الله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فكان ابن الزبير رضي الله عنهم اذا سمع صوت الرعد يقول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته - 00:04:07  
وهذه الجبال الصماء الشديدة تسبح الله جل وعلا الله تعالى يقول عن نبيه داود عليه الصلاة والسلام انا سخرنا الجبال معه يسبح بالعشري والاشراق اه يقول ابوذر رضي الله عنه - 00:04:32

انطلقت التمس رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض حوائط المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فاقبل ابوذر حتى سلم عليه. قال ابوذر وحصيات موضوعة بين يديه - 00:04:52  
فاخذهن في يده فسبحن الله في يده ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم نسمع تسبیح الطعام بهذه المعجزات - 00:05:11

الجميلة في الحقيقة كيف ان الله تعالى كشف للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم عن هذه الحقيقة تزداد يقينا وایمانا وهذه من كرامة الله تعالى آآ اعظم جيل - 00:05:34

من اجيال هذه الامة والسلف رحمهم الله تعالى علموا هذه الحقيقة وتيقنو بها تأملوا كيف انهم يستشعرون ان كل شيء يسبح الله يقول عكرمة الشجرة تسبح والاسطوانة تسبح ويقول الحسن البصري رحمه الله التراب يسبح - 00:05:55  
ويقول مجاهد رحمه الله الثوب يسجد ثوبك ولهذا اه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كفت الثوب والشعر وفي رواية عن كفي اه الثوب والشعر - 00:06:22

لماذا المقصود بكفت الثوب يعني ان المصلي اذا اراد ان يركع او يسجد بعض المصليين ربما يضم ثوبه ويجمع ثوبه اه حتى لا يضايق من اه بجانبه مثلا او حتى يكون هذا آآ احسن لحاله فيكون الثوب مجموعة وهو يسجد لكن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا - 00:06:45

قال العلماء الحكمة من هذا ان المصلي يترك الثوب يسجد معه كما تسجد اعضاء هكذا يترك ثوبه وشعره يسقط على الارض ويسجد معه فهذا يعني مما يدخل في هذا المعنى والله اعلم - 00:07:13  
تأمل كيف هذه الحقيقة اثرت تأثيرا عمليا يقول مكحول رحمه الله لا يعيين احدكم دابته ولا ثوبه فان كل شيء يسبح بحمده يعني لا تذم ثوبك تقول هذا ثوب آآ وسخ هذا ثوب قبيح هذي دابة آآ يعني تسbehها او تذمها - 00:07:31  
آآ لا تطبع او كذا لا تنقاد لي لماذا؟ قال فان كل شيء يسبح بحمده ولا تدرى لعل هذه الدابة التي تركبها اه ربما تكون اكثر تسبيحا منك فعلى المسلم اذا ان - 00:07:57

يعرف هذه الحقيقة هو اه يسبح الله تعالى دائمًا ويقول ابو ادريس الخوارنی رحمه الله الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه لأن من دل على خير فله مثل اجره. فإذا اه كان هذا الانسان هو الذي زرع هذا الزرع يعني او حرث هذا الزرع - 00:08:14  
ويكتب الاجر له سبحان الله وما اجمل ان تصبح يصلي الفجر ثم اذا بك تسمع تغريد الطيور والعصافير سبحان الله في هذا الوقت وكذلك قبل غروب الشمس. وكأنها تسبح الله تعالى بكرة وعشيا - 00:08:38  
كما قال الله تعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات ومن في الارض والطير صفات كل قد علم صلاته وتسبيحه كل قد علم صلاته وتسبيحه كيف قال والطير صفات صفات اجنبتها - 00:08:59

وما يمنعها طيرانها ولا انشغالها مصالحها ورزقها. ما يشغلها ذلك عن تسبيح الله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وكما قال الله تعالى عن نبيه داود عليه الصلاة والسلام والطير محسورة كل له اواب - 00:09:21

يسبحن الله تعالى معه وهذا النمل يسبح الله تعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم قرصن نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقن فاوحي الله اليه انقرصنك نملة فاحرقن امة من الامم تسبح الله - 00:09:41  
هدده سليمان عليه الصلاة والسلام جاء الى سليمان هذا الهدده الصغير يقف امام هذا الملك الكبير والنبي الكريم. صلى الله عليه وسلم يقول احط بما لم تحظ به وجئتك من سبا بنبا يقين اني وجدت امرأة تملکهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقوم - 00:10:07

يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبر ما في السماوات والارض هذا الهدده يغار على توحيد الله - 00:10:31

ويقول الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبرا في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فهكذا الكائنات كلها تسبح الله تعالى وتسجد لله جل جلاله - 00:10:46

قد روی في الحديث وان كان في سنته شيء من الضعف لكن هو مما يستأنس به في هذا المقام ان الضفدع نقيقه تسبيح لله جل وعلا هذا يعني امر جميل ينبغي للمسلم - 00:11:06

ان يستشعره في آآ حياته دائمًا تخيلوا لو ان دائمًا يعني نمشي بهذه الحقيقة كل ما اه رأيت شيئا تذكرت انه يسبح الله هذا ثوبك الذي

تبسه يسبح الله. هذه السيارة التي تركبها تسبح الله. هذا الطعام الذي بين يديك يسبح الله. هذا القلم الذي تكتب به يسبح الله -

00:11:22

هذا الهاتف الذي تتكلم من خالله يسبح الله هذا الكون من حولي كله يسبح الله بسموااته وارضه وطيوره جباله كل ما في الكون يسبح الله جل وعلا هذا والله ما آآيبعث - 00:11:47

التعظيم في قلوبنا من اعظم ما يبعث التعظيم لله والاجلال لله في قلوبنا والله ما يملك المسلم بعد ذلك الا ان يلهم بتسبيح الله. وما يفتر لسانه عن ذكر الله جل وعلا - 00:12:09

هكذا دائمًا تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده. كلما استشعرت هذه الحقيقة وان كان هذا التسبيح من الكون والملائقات امره عظيم لكن هناك تسبيح اه اجمل واعظم من هذا كله - 00:12:25

وهو التسبيح الذي يصدر منه ايها المسلم لان هذا التسبيح الذي يصدر منه تسبيح نابع عن اختبارك انت عن محبتك انت لله. عن معرفتك بالله. عن شوقك للقاء الله - 00:12:44

عن تعظيمك لله هذا لا شك هذا التسبيح الذي يصدر منه اعظم عند الله جل وعلا كما قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:13:02

ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك وقنا عذاب النار ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - 00:13:22

ويخرون للاذقان يبكون ويزيدتهم خشوعا اه حثنا نبينا صلي الله عليه وسلم على الاكثر من التسبيح والتحميد لله جل وعلا الصلاة كلها تسبيح اه في الركوع تقول سبحان الله العظيم سبحان رب العظيم - 00:13:47

في الركوع تقول سبحان رب العظيم وفي السجود تقول سبحان رب الاعلى هكذا النبي صلي الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر - 00:14:10

فإذا هذه طريقة عظيمة من طرق التفكير في خلق الله هذا خلق الله. هذا خلق الله يسبح الله ويحمده ويعبده ويسجد له فنسأل الله تعالى ان يزيدنا تعظيمًا لله تعالى. وان يجعل المستندا تلهج بتسبيحه وتحميده جل - 00:14:26

وعلا وان آآ ان يجعل قلوبنا مليئة بالتسبيح والتعظيم لله جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:50